توحيد الألوهية

وقوع المسلم في الشرك وهو لا يشعر

السؤال: هل يقع المسلم في الشرك وهو لا يشعر؟

الجواب: يقول النبي -عليه الصلاة والسلام- **«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح الدجال؟» قلنا: بلى يا رسول الله، قال: «الشرك الخفي أن يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل»** [ابن ماجه: ٤٢٠٣]، وقال النبي -عليه الصلاة والسلام- **«أيها الناس اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من دبيب النمل»** -لا شك أنه إذا كان بهذه المثابة من الخفاء وقع فيه الإنسان وهو لا يشعر- **فقال له من شاء الله أن يقول: وكيف نتقيه وهو أخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم»** [المسند: ١٩٦٠٦]، فدل على أن هناك نوعًا من الشرك خفي، يخفى على المكلف بحيث يمكن أن يزاوله ولا يشعر.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثانية والثلاثون بعد المائة ١٤٣٤/٥/١٠هـ